تـــقـــــريـــــــــــــــر ميـــــدانـــــــــــــــي

دائرة الرصد والتوثيق

تموز 2010م

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تموز من العام 2010، مـــن قبـــل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيهـــا القـــدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان علـــى هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرســـمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.

ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وجنوده:

1 -القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:

خلال شهر تموز من العام 2010 تم استهداف وقتل 5 مواطنين من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي، حيث كان العدد الأكبر في قطاع غزة. وقد برز من المعلومات التي تم توثيقها أن هناك استهتار بحياة المواطنين الفلسطينيين. فقد قتل 4 في قطاع غزة من بينهم سيدة، وجرح 11 شخص من بينهم 4 أطفال و4 نساء جراء القصف المدفعي على منازل المواطنين المدنيين. بالإضافة إلى مقتل مواطن من قلقيلية شمال الضفة الغربية. والتفاصيل كالتالي:

- في 13 تموز وفي ساعات المساء، فتحت قوات الاحتلال المتمركزة قرب الشريط الحدودي الفاصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك) جنوب مدينة غزة، نيران أسلحتها النارية وأطلقت ثلاث قذائف مدفعية، تجاه منزل المواطن جابر سعيد (64 عاماً)، الذي يبعد عن الحدود الشرقية حوالي 400 متر غرباً، ما أسفر عن مقتل السيدة نعمة يوسف أبو سعيد (33 عاما)، جراء إصابتها بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، كما أصيب صاحب المنزل بجراح في الفخذ الأيمن، وسيدتين وهم سناء أبو سعيد (25 عاماً)، إصابتها في الأطراف السفلية وهي متزوجة وأم لطفلين، وأميرة أبو سعيد (30 عاماً)، في الكتف الأيمن. ، كما تسبب القصف في وقوع أضرار جزئية بالمنزل.
- في 21 تموز استشهد مواطنان أثناء توغل قوات الاحتلال الإسرائيلي شمال شرق بيت حانون شمال القطاع، ففي حوالي الساعة 11:20 صباحا توغلت هذه القوة لمسافة تقدر بـــ400 متر خارج حدود الفصل الشرقية، وسط إطلاق نار متقطع. وعند حوالي الساعة 15:50 من مساء اليوم نفسه، أطلقت الدبابات المتوغلة أربعة قذائف مدفعية، ما أسفر عن مقتل الشابين: محمد حاتم صبري الكفارنة (23

عاما)، وقاسم محمد كمال الشنباري (20 عاما)، وهما مقاومين من عناصر سرايا القدس اثناء محاولتهما التصدي للتوغل الإسرائيلي. كما أصيب (7) من المدنيين بينهم (4) أطفال وسيدة من جراء القصف نفسه وتضررت خمسة منازل سكنية بشكل جزئي.

- في 22 تموز استشهد المواطن بلال أبو لبدة (25 عاما) من قلقيلية بالقرب من مستوطنة "بركان" المقامة على ارض قلقيلية، وقد أصيب من إطلاق النار الذي بادر به جنود الاحتلال شاب آخر أصيب أيضا بالرصاص وتمكن من الهرب، كما جاء بالرواية الرسمية الإسرائيلية. الاهل اكدوا انه كان يحاول الدخول للمستوطنة بحثا عن عمل.
- في 31 تموز استشهد احد عناصر المقاومة الفلسطينية من كتائب القسام وهو عيسى عبدالهادي البطران (40 عاما) نتيجة استهدافه بصاروخ اطلقته الطائرات الاسرائيلية في مخيم النصيرات وسط القطاع.

2 -<u>استهداف المدنيين</u>

اضافة الى الحصار المشدد على الفلسطينيين في قطاع غزة، وعدم السماح لدخول المواد الطبية والغذائية والمواد الاساسية، بالاضافة الى عدم السماح لهم بمغادرة القطاع حتى للحالات الانسانية، والتي تدعي سلطات الاحتلال انها تسمح لهذه الحالات بالمرور. بالاصافة الى كل هذا، فإن جنود الاحتلال الاسرائيلي سواء كانت على الحدود البرية ام من البحر تقوم باطلاق النار باستخدام البوارج البحرية أو الدبابات، وتستهداف المدنيين الاطفال منهم والكبار، داخل اراضيهم، وأثناء عملهم. وهذه الامثلة هي ما تم توثيقه في هذه الفترة التي يغطيها هذا التقرير والتي تتمثل في الحالات التالية:

- في 1 تموز تعرض موقع كان يستخدم للأمن الوطني سابقا، للقصف الجوي من الطيران الإسرائيلي في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، وقد تم تدمير المكان بالكامل.
- في 1 تموز قصف طيران الاحتلال الاسرائيلي مطار غزة الدولي بعدة صواريخ مما الحق أضرار بالبنية التحية، حيث لم تكن المرة الأولى التي يستهدف فيها.
- في 5 تموز أصيب بالرصاص الطفل احمد حمدان (13 عاما) عندما كان مع آخرين يعمل على جمع الحصى بالمنطقة القريبة من ايريز/ شمال القطاع. وتعرضت المنطقة أثناء ذلك لإطلاق نار من جنود الاحتلال.
- في 3 تموز أصيب في غزة مواطن وطفلان بجراح جراء انفجار جسم غامض يرجح انه لغم ارضي من مخلفات جنود الاحتلال أثناء الحرب على القطاع في نهاية العام الماضي، والجرحى هم عدنان الزعانين (36 عاما)، وابنه سفيان (8 عاما)، وابن أخيه محمد الزعانين (16 عاما).
- في 10 تموز أصيب طفلان ومواطن بالرصاص الحي من جنود الاحتلال أثناء عملهم في جمع الحصى في محيط ايرز/ شمال القطاع، والجرحى هم نعمان ألصوص (14 عاما)، عرفات شعبان (16عاما)، ماهر غانم (20 عاما).
- في 12 تموز أصيب بطريقة مشابهة وفي نفس المنطقة العامل محمد الكفارنة (23 عاما).
- في 14 تموز أصيب الطفل حميد عبيد (13 عاما) بنفس المنطقة وفي ظروف مشابهة.
- في 15 تموز أصيب العامل مهدي مقاط (19 عاما) أيضا بنفس المنطقة وفي ظروف مشابهة.

- في 27 تموز أطلق جنود الاحتلال النار من بوارج إسرائيلية بعرض البحر باتجاه قوارب الصيادين في البحر قرب بيت لاهيا، ولم يبلغ عن اصابة أو أضرار.
- في 30 تموز وعند حوالي الساعة 23:25 مساء، قصفت الطائرات الإسرائيلية الحربية بصاروخين موقع منتدى الرئيس في منطقة أنصار غرب مدينة غزة، واستهدف القصف ساحة مهبط الطائرات الخاص بالرئيس الفلسطيني، والذي يستخدم حاليا موقعا للأجهزة الأمنية في قطاع غزة، وأحدث الانفجار دمارا هائلا في الموقع، وأسفر عن وقوع 13 مصابا بينهم 8 من أفراد الأجهزة الأمنية المتواجدين في المكان وخمسة من السكان المدنيين في منطقة الحدث بينهم طفلة، ووصفت حالاتهم جميعا بالطفيفة والمتوسطة، كما أسفر القصف عن تحطيم زجاج نوافذ وأبواب الأبراج السكنية والمنازل المحيطة بموقع المنتدى.
- في 26 تموز وحوالي الساعة 3:30 فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية، صاروخاً واحداً باتجاه منطقة الأنفاق على الحدود الفلسطينية المصرية، مقابل حي السلام/ رفح. وبعد حوالي خمس دقائق، عادت الطائرات الحربية الإسرائيلية وأطلقت صاروخاً آخرا باتجاه نفس المنطقة. وفي حوالي الساعة 4:20 فجراً، عادت طائرات الاحتلال الحربية لتطلق صاروخاً ثالثاً تجاه أحد الأنفاق في منطقة الشعوت على الحدود الفلسطينية المصرية، جنوب غربي رفح. في حوالي الساعة 5:00 فجرا استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، مخزناً يستخدم لمواد البلاستيك والحديد، في قرية المغراق شمال شرق مخيم النصيرات، والمقام على مساحة 2000 م ومسقوف بألواح الصفيح، يعود للمواطن عثمان إبراهيم الحطاب. أسفر عن تدمير المخزن بالكامل، كما أدى إلى إلحاق أضرار في شبكة الكهرباء في المنطقة.
- في 28 تموز أصيب المواطن أكرم سعادة (19 عاما) بعيار ناري بالصدر بينما كان مع آخرين يجمع الحصى في حدود منطقة ايرز شمال القطاع وتعرضوا لإطلاق نار من الحدود.

3 -<u>حرية الرأي:</u>

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات. حيث تم توثيق التالي:

- في 17 تموز أصيب بجراح نتيجة الضرب والغاز المسيل للدموع 3 صحافيين فلسطينيين في قرية بيت أمر/ الخليل، أثناء تصوير أحداث احتجاج لأهالي القرية ضد إقامة جدار الضم بالمنطقة.
- في 2 تموز اعتقل جنود الاحتلال 15 متظاهرا من المتضامنين الأجانب الذين شاركوا في مسيرة واد رحال/ بيت لحم الأسبوعية ضد جدار الضم.
- في 15 تموز فرق جنود الاحتلال مسيرة سلمية في بيت جالا ضد بناء الجدار ومصادرة الأراضي.
- في 17 تموز فرق جنود الاحتلال بالقوة مظاهرة سلمية في مدينة الخليل، وأخرى أيضا سلمية في بلدة بيت أمر، وتأتي هذه المظاهرات احتجاجا على أعمال المستوطنين واعتداءاتهم على مدينة الخليل، وعلى إقامة جدار الضم شمال بيت أمر.
- في 17 تموز تم تفريق مظاهرة سلمية واعتقال 6 أفراد من المتظاهرين ضد إقامة جدار الضم بشمال بيت جالا/ بيت لحم.

- في 24 تموز فرق جنود الاحتلال بالقوة مظاهرة سلمية في مدينة الخليل، وتم اعتقال متضامنين أجانب ابعد احدهم إلى فرنسا، وكذلك اعتقل باحث ميداني مؤسسة بيت سيلم السيد عيسى عمرو لمدة يومين. وفي بيت جالا تم تفريق مظاهرة سلمية ضد إقامة الجدار، وتكرر الأمر نفسه في بيت أمر وبلعين.

4 -<u>معاناة الاسرى وذويهم:</u>

- في 6 تموز وكما افادت السيدة اماني عويس (28 عاما) من مخيم جنين انها منعت مرات عديدة من زيارة زوجها حسان عويس (34 عاما) المحكوم مدى الحياة،
- معاناة الأسير عمر خنفر (33 عاما) من الإهمال الطبي وانه يعاني من التهابات حادة بالكلى ولم يقدم العلاج المناسب له كما صرح لزوجته اثناء زيارته وانما يعطى مسكنات فقط.
- معاناة أهالي الأسرى بشكل عام من إجراءات تفتيش مذلة على حاجز الجلمة الحدودي في منطقة جنين، أثناء ذهابهم لزيارة أقاربهم في المعتقلات الإسرائيلية بواسطة حافلات يوفرها الصليب الأحمر.

5 -<u>حرية الحركة والحواجز:</u>

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته والاعتداء على حقه في التنقل بحرية داخل المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالة التالية لهذا الشهر:

- في 13 تموز أغلق جنود الاحتلال ما يعرف بحاجز الكنتينر لمدة 6 ساعات وهو الحاجز المقام على الطريق الوحيد الواصل بين بيت لحم والخليل من جهة ومحافظات الوسط والشمال بالضفة الغربية من جهة أخرى دون معرفة السبب.

6 -<u>توغلات لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>

لم يتوقف الاحتلال الاسرائيلي عن الدخول الى قطاع غزة بالطرق والاشكال المتعددة، ومن عدة محاور، مخلفا وراءه الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، مقرونا احيانا بالاصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في 18 تموز وحوالي الساعة 12:30 ظهرا توغلت قوة عسكرية إسرائيلية معززة بعدة آليات وجرافات عسكرية ثقيلة مسافة 400 متر من داخل الشريط الحدودي شرقي مدينة خان يونس، وتم جرف ارض زراعية بالمنطقة ومن ثم غادرة إلى مواقعها على الحدود الشرقية في ساعات المساء.
- وفي19 تموز توغلت قوات الاحتلال معززة بعدة دبابات وجارفات عسكرية ثقيلة، انطلاقاً من الموقع العسكري الواقع بالقرب من معبر كرم أبو سالم، عند الشريط الحدودي الفاصل شرقي مدينة رفح، مسافة تقدر بحوالي 500 متر شرق بلدة الشوكة شرقي مدينة رفح، وقامت بأعمال تسوية وتجريف لأراضي سبق وان تم تجريفها خلال توغلات سابقة، وسط إطلاق نار عشوائي تجاه المنطقة. وواصلت قوات الاحتلال توغلها شمالاً على امتداد الشريط الحدودي وصولاً إلى بلدتي الفخاري وخزاعة شرق مدينة خان يونس، حيث نفذت تلك القوات أعمال تسوية في الأراضي الزراعية، وبعد حوالي 4 ساعات عادت إلى داخل الشريط الحدودي.

- في 28 تموز توغلت قوات الاحتلال بقوة مكونة من (12) آلية عسكرية، من بينها (4) جرافات مساء لمسافة تقدر بـــ250 متر من حدود الفصل الشمالية، في المنطقة الصناعية المهدمة، الكائنة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) شمال غرب بيت حانون، وسط إطلاق نار كثيف في محيط المكان. وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية الركام في منطقة التوغل وحفر حفر عميقة، وذلك بهدف إبعاد جامعي الحصى عن المكان كما يبدو.

7 -**<u>إصابات من مخلفات جنود الاحتلال:</u>**

- في 28 تموز أصيبت المواطنة مسعودة رباع أبو شلوف، البالغة من العمر (21 عاماً)، بجراح في الفخذ الأيمن والصدر نتيجة انفجار جسم مشبوه ، بينما كانت تشعل النيران في الحطب قرب منزلها الكائن في محيط مطار غزة الدولي، ووصفت حالتها بالمتوسطة، وتبين بان الجسم المتفجر من مخلفات قوات الاحتلال حيث سبق وان توغلت أكثر من مرة في المنطقة.
- في 3 تموز أصيب أيضا الطفل علام بكر (15 عاما) عندما كان مع والده، وكانا يستعدان معا لرحلة صيد في البحر قبالة مدينة غزة. وتعرضت الشواطئ وقوارب الصيد لإطلاق نار من بحرية الاحتلال في تلك اللحظة، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

8 -**<u>هدم المنازل بحجة عدم الترخيص:</u>**

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى استلام انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى.

أما ما تم هدمه في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في 1 تموز تم هدم 14 خيمة يسكنها ويستخدمها مزارعون فلسطينيون في منطقة الرأس الأحمر الواقع شرق طمون والحديدية/ شمال أريحا.
- في 15 تموز هدم جنود الاحتلال منزلين بحجة عدم الترخيص في قرية أبو العرقان للغرب من دورا/ الخليل.
- في 13 تموز هدمت جرافات الاحتلال 3 منازل في قرية العيسوية / القدس للمواطنين ياقوت ابو ارميله والمنزل قيد الانشاء، محمود العيساوي وهو ايضا قيد الانشاء والمنزل الثالث يعود للمواطن هشام داري.
- في 13 تموز تم هدم منزل في جبل المكبر / القدس، تملكه المواطنة انعام الطويل 120م2، ويقيم فيه 14 شخص، من بينهم 6 أطفال.
- في 13 تموز ايضا، تم هدم منزل المواطنة دلال الرجبي في بيت حنينا / القدس، ومساحته 70 متر مربع ويقطنه 6 افراد منهم 4 اطفال.
- في 20 تموز تم تسليم عشرات الإخطارات بالهدم لمنازل وبراكسات في قرية بردله في الغور شمال أريحا بحجة البناء غير المرخص.

- في 21 تموز هدم جنود الاحتلال 3 منازل قيد انشاء بالاضافة الى 6 منشآت تجارية في قرية اللبن الغربية/ رام الله، بحجة البناء غير المرخص.
- في 19 تموز هدم جنود الاحتلال 15 خيمة يسكنها مواطنون من البدو، وكذلك تستخدم للأغنام، في منطقة الفارسية الواقعة بالغور للشمال من أريحا، بحجة عدم الترخيص.
- في 13 تموز هدم جنود الاحتلال بواسطة جرافة بئر مياه يعود للمواطن عيسى جابر في منطقة البقعة/ شرقي مدينة الخليل.
- في 21 تموز هدم جنود الاحتلال منزلين في حارة الرجبي/ مدينة الخليل، وهو للمواطنين وائل الرجبي، ونوح الرجبي.
- في 19 تموز هدم بركة مياه بحجم 300 كوب في وادي البقعة شرقي مدينة الخليل للمواطن عيسى جابر من سكان المنطقة.

ثانيا: اعتداءات المستوطنون:

اخذت اعتداءات المستوطنين ابعادا جدية وازدادت حجم الانتهاكات مما نتج عنه خسائر كبيرة في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تم احراق اعداد كبيرة من الاشجار المثمرة مثــل الزيتــون واللوزيــات وغيرها، وقد تمركزت حدتها في هذا الشهر في منطقة بورين، والتالي يلقي الضوء على هذا الانتهاك، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات، سواء بعــدم ملاحقة مرتكبيها، او حتى الوقوف بوجههم في لحظة ارتكابها:

- في 15 تموز أضرم المستوطنون النار في عشرات الدونمات من الأرض الزراعية التابعة لقرية قصرة/ نابلس في ساعات الليل، مما اسفر عن اتلاف اشجار الزيتون المثمرة بالمئات وهي باعمار تصل الى مئة عام واكثر.
- في 22 تموز اقتحم عشرات المستوطنون منطقة البويرة الواقعة للشمال الشرقي من مدينة الخليل، وللجنوب منها تقع مستوطنة جفعات خارصينا، وأقاموا خيمة واخذوا بالصلاة فيها. على اثر ذلك حدثت مواجهات بين المواطنين من جهة والمستوطنين والجنود من جهة ثانية، حيث استخدم الجنود الرصاص والغاز المسيل للدموع مما أدى لإصابة عدد من المتظاهرين من الغاز، وتم اعتقال 4 متظاهرين واثنين من الصحافيين. وليست هذه المرة الأولى، حيث سبقها عدة محاولات لإقامة بؤرة استيطانية بالمنطقة خلال الأعوام الماضية، وبقيت الخيمة حتى يوم الاثنين 26 تموز حيث تم إزالتها من قبل جنود الاحتلال.
- في 26 تموز قام المستوطنون بإشعال النار في أراضي قرية يانون شمال نابلس دت الى احراق 30 شجرة زيتون على مساحة 5 دونم من أراضي القرية.
- في 26 تموز اعتدى المستوطنون بشكل جماعي على ارض وسكان قرية بورين بعض المناطق المجاورة، الواقعة جنوب مدينة نابلس ومحاطة بمستوطنتي يتسهار للجنوب وبراخا للشمال، ففي حوالي الساعة السابعة صباحا، تقدم ما يقارب 70 مستوطنا من جهة مستوطنة براخا نحو القرية وتمكنوا من الوصول إلى منطقة باب الثنية القريبة من العين الشرقية داخل القرية، واخذوا بإشعال الحرائق بأشجار الزيتون واعتدوا على المواطنين بالحجارة حيث أصيب الطفل محمد زبد (12 عاما) بحجر في صدره، والمواطن إبراهيم عيد (38 عاما) وأصيب برأسه ورجله. وقد ترافق ذلك مع إشعال

4 حرائق أخرى في الاراضي الزراعية الواقعة بجوار مستوطنة يتسهار والمزروعة بأشجار الزيتون، تزايدت الحرائق حتى أصبحت 7 حرائق بجوار مستوطنة براخا، و 7 حرائق بجوار مستوطنة يتسهار، مما ادى الى إحراق أشجار زيتون مثمرة بأعمار تصل لمئات السنين. جنود الاحتلال تواجدوا بالمنطقة إلا أنهم لم يمنعوا اعتداء المستوطنين على سكان القرية وأراضيها ولم يساعدوا حتى في وصول سيارات الاطفاء الى مناطق الحرائق التي استمرت حتى التاسعة والنصف مساء. بالنسبة للحرائق وما تعرضت له الأرض في المنطقة هي كما يلي:

1 -حريق قرب حاجز حواره أدى إلى حرق 20 شجرة زيتون على مساحة 5 دونم.
2 -حريق قرب حاجز حواره قرب عين مخنه، الخسائر 80 شجرة مثمرة على مساحة 25 دونم .
3 -حريق في بورين منطقة الجهير أو خلة أبو العقارب ادى الى حرق مئات اشجار الزيتون ، والخسائر تقدر بـــ 10000 شيكل على مساحة 40 دونم .
4 -حريق شرق بورين قرب عين الشرقية اتى على 60 شجرة لوز، 120 زيتونه، 150 صبره.
5 -حريق قرب مفرق بورين 500 شجرة زيتون منتشرة على مساحة 1500 دونم، حيث توجد مساحات فارغة ما بين حقول الزيتون تنمو بها الاعشاب.
6 - حريق في بورين منطقة كرم سليم أو عين جنينه اتى على 500 شجرة زيتون في 150 دونم اضافة لمساحة من الاعشاب.
7 -حريق بين بورين و حواره ادى لاتلاف 20 شجرة زيتون .

- في 29 تموز استولى المستوطنون على منزل في البلدة القديمة لمدينة القدس من عائلة قرش المقدسية مكون من طابقين وبه 11 غرفة سكنية. حيث تدفق العشرات من المستوطنون إلى المنزل في حوالي الساعة الواحدة فجرا عندما كان سكان البيت يحتفلون بزفاف احد الاقارب خارج المنزل، باستثناء اسرة احد الاشقاء كانت متواجدة في المنول هي أسرة مازن قرش وهي مكونة من ستة أفراد، حيث تحصنوا بغرفهم وبقوا فيها حتى اللحظة. وقد سيطر المستوطنون على المنزل واجروا تغيير لأقفال الأبواب. المنزل تسكنه تسعة عائلات فلسطينية عدد أفرادها 50 فرد منهم 20 طفل نصفهم ما دون العشرة سنوات.. المستوطنون يدعون أنهم ابتاعوا المنزل في عام 1987م. سكان المنزل كانوا قد توجهوا للقضاء الإسرائيلي وربحوا القضية أكثر من مرة. أيضا توجه السكان بعد هذه الحادثة للقضاء الإسرائيلي وبمساعدة المحاميان محمد دحلة وسامر الزعبي وربحوا القضية إلا أن المستوطنون استأنفوا وما زالت القضية قيد الاستئناف.

<u>ثالثا- السلطة الفلسطينية واجهزتها:</u>

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة بعض الانتهاكات التي لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والفصل من الوظيفة العامة لأسباب سياسية.

أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتقالات التعسفية، فلقد استمر احتجـــاز المعتقلـــين السياســـيين وتمديد توقيفهم من قبل القضاء العسكري، ما تم توثيقه هو التالي:

- في 17 تموز منعت أجهزت الأمن الفلسطينية حزب التحرير من إقامة مهرجان جماهيري سلمي في رام الله في ذكرى هدم الخلافة، وتم اعتقال عشرات من مناصري وأعضاء الحزب. وقد وضعت الحواجز على الطرقات وعلى مداخل رام الله من كافة الاتجاهات مما أدى لإعاقة الحركة لعدة ساعات.
- في 24 تموز اعتقلت أجهزة الأمن 11 مواطن من قرية الشيوخ من منازلهم في ساعات منتصف الليل بحجة الانتماء لحركة حماس. ومن بين المعتقلين اثنين هم أبناء النائبة سميرة الحلايقة، عضوة المجلس التشريعي عن قائمة الإصلاح والتغيير.
- في 10 تموز افادت المواطنة كاملة ابو الهيجا ان ابنها مجدي ابو الهيجا ما زال محتجز لدى جهاز المخابرات منذ 27 ايار دون مراعاة الاجراءات القانونية بعرضه على قاضي.
- في 12 تموز تعرض المواطن عمر سليمان وهو من بلعا/ طولكرم للضرب من مجموعة افراد عدد منهم كان من افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية حيث تعرف عليهم اثناء الاعتداء، وقد تقدم بشكوى للشرطة الفلسطينية. واعلنت الشرطة انها تحقق بالحادثة.
- في 11 تموز صدر قرار من محكمة العدل العليا الفلسطينية بالافراج عن المعتقل سعد ابو جبل (43 عاما) من مخيم جنين، والمعتقل لدى المخابرات الفلسطينية منذ 27 آذار 2010م لم ينفذ قرار المحكمة حتى تاريخ نهاية الشهر.
- في 27 تموز اكد السيد احمد يحيى (33 عاما) من كفر راعي/ جنين، ان اخيه محمد يحيى (44 عاما) مدرس في جامعة القدس المفتوحة مادة الشريعة الاسلامية تم اعتقاله عدة مرات من قبل اجهزة الامن الفلسطينية بتهمة الانتماء لحركة حماس، ومنع ذويه من زيارته منذ اعتقاله المرة الاخيرة في 30 حزيران وحتى التاريخ.

رابعا- الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر حركة فتح في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية، هناك تقييد الحريات، وبأشكالها، والتي ما تلبث أن تهدأ حتى تعود لتلاحظ وبشكل مكثف من جديد، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في تشكيل الجمعيات، وذلك باغلاق بعضها، وتقييد حرية الرأي والتعبير من خلال منع المسيرات واعتقال وضرب المشاركين فيها. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في 3 تموز استدعى الأمن الداخلي التابع لحكومة غزة العشرات من عناصر وقيادات حركة فتح، ومن ثم احتجزوا جوازات سفرهم وأفرجوا عنهم قائلين لهم أوصلوا رسالة إلى القيادة في رام الله وهي "ستبقى الجوازات محجوزة لغاية إعطاء دفاتر جوازات سفر إلى غزة".
- في 7 تموز اعتدى عناصر من الشرطة التابعة لحكومة غزة بالضرب المبرح على المواطن كايد الكفافي (53 عاما) وقد نقل على اثر ذلك إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وتشير التحقيقات أن الاعتداء على خلفية مشكلة حصلت بينه وبين أعضاء من حركة حماس قائمين على بناء مسجد مجاور له، ويرفضون بناء سور للمسجد الأمر الذي يطالب هو به.
- في 13 تموز فرقت شرطة الحكومة المقالة تجمع للمواطنين غرب مدينة غزة بالقوة مستخدمة الهراوات وإطلاق النار، حيث دعت للتجمع قيادة حزب التحرير في ذكرى هدم الخلافة، واعتقلت عدد من أعضاء الحزب في مناطق مختلفة من القطاع. وقد أصيبت الطفلة ريهام ربيع (10 أعوام) برصاصة

طائشة في صدرها عندما كانت تقف على شقة شرفة منزل عمها في مقابل منطقة الحدث، وإصابتها خطرة.

- في 14 تموز اعتقلت شرطة الحكومة المقالة المواطن عرفات عليان (48 عاما)، وهو مقدم في الأمن الوطني بالسلطة الفلسطينية قبل سيطرة حماس على القطاع، وتم مصادرة جهاز كمبيوتر من منزله وأشرطة حفل زواج لابنه، وبعد ساعة عادت واعتقلت زوجته فدوى عليان (45 عاما) التي حاولت منعهم من اعتقال زوجها.
- في 17 تموز منع عناصر من الأمن الداخلي ومندوبون من المباحث العامة في حكومة غزة، أصحاب المقاهي والمطاعم والفنادق من تقديم ما يعرف بالشيشة أو الارجيلة للزبائن في الساحات المفتوحة. علما انها تقدم للذكور فقط بناء على تعليمات سابقة.
- في صباح يوم 19 تموز منعت حكومة غزة أعضاء المجلس الثوري لحركة فتح في قطاع غزة من السفر إلى رام الله، للمشاركة في أعمال الدورة الثانية للمجلس الثوري التي انعقدت يوم الثلاثاء 20 تموز. ويعتبر هذا المنع هو الثاني على التوالي لأعضاء المجلس من السفر. والأعضاء الذين منعوا من السفر هم: د. عبد الله أبو سمهدانة، ود. عبد الحميد المصري، ود. أسامة الفرا، وهشام عبد الرازق، وتحرير الحاج، وزينب الوزير، وإسماعيل أبو شمالة، ومحمود النحال، د. فيصل أبو شهلا.
- في 16 تموز اختطف مجموعة من المسلحين المواطن منير كسكين (35 عاما) من سكان مدينة غزة وتعرض للضرب الشديد وكذلك الطعن بالة حادة مرتين. وقد تعرف على الاقل على شخص هو موظف باجهزة الامن التابعة لحكومة غزة، وكانوا يطالبوه بأخذهم الى مكان امرأة قريبه له يدعون انها مطلوبة ومختفية.
- في 15 تموز أصيب عدد من الأفراد واعتقل عدد آخر من قبل شرطة الحكومة المقالة بعد اعتداء مجهولين ملثمين على عرس لعائلة أبو شواف في منطقة عبسان الكبيرة شرق خان يونس/ غزة.

<u>خامسا- حالات انفلات امني:</u>

تبرز هنا ومن خلال التوثيق حالات الانفلات الأمني في قطاع غزة. بعض من هذه الانتهاكات تمارس بايعاز من الاجهزة الامنية ولكن بغطاء مدنيين ملثمين، والبعض الآخر يتم التغاضي عنه وعدم ملاحقته. نود ان نشير انه حتى لو كان مرتكبي الانتهاك ملثمين وبلباس مدني، وحتى لو كانوا مدنيين وليس لهم علاقة بأي من الاجهزة الامنية، تبقى مسؤلية الحفاظ على الامن بيد السلطة الحاكمة، وعدم ملاحقتهم والقبض عليهم، هي بمثابة اشتراكهم في الانتهاك.

ابرز هذه الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في قطاع غزة هي التالي:

- في 22 تموز قتل المواطن حاتم البردويل (25 عاما) وهو من خان يونس/ غزة، نتيجة انفجار غامض. وقد اعلنت سرايا القدس في بيان انه احد اعضائها وكان يعد بقذيفة هاون لاطلاقها باتجاه المستوطنات الاسرائيلية.
- في 9 تموز أصيب المواطن خالد المغير (32 عاما) بعيار ناري من النوع الثقيل في الكتف الأيسر من مصدر مجهول عندما كان على سطح منزله في رفح/ غزة.

- في 11 تموز أصيب الطفل كرم أبو رومي (11 عاما)، بعيار ناري مجهول المصدر عندما كان يلهو قرب منزل أقاربه في جنوب رفح/ غزة.
- في 11 تموز وفي نفس المدينة أصيب المواطن صبري ماضي (63 عاما)، بعيار ناري مجهول المصدر.
- في 12 تموز قتل مواطن وأصيب آخر في شجار عائلي بخان يونس/ غزة، استخدم به إطلاق نار.
- في 15 تموز قتل مواطن وأصيب 4 آخرين بشجار عائلي في بلدة سعير/ الخليل.
- في 21 تموز، اصيب 7 من أفراد عائلة جبارة اثناء شجار عائلي، من بينهم اثنان أصيبا بأعيرة نارية، وهما: إياد جبارة (34 عاماً)، ومحمد جبارة (21 عاماً). كما أصيب خمسة أشخاص آخرون بجروح ورضوض جراء تعرضهم للضرب بالعصي والهراوات.
- في 23 تموز اعتدى مسلحون ملثمون على حفل زفاف للمواطن عماد فياض (25 عاما) في منطقة خان يونس/ غزة واجبروهم على انهاء الحفل دون معرفة السبب.
- في 28 تموز وفي حوالي الساعة 10:30 مساء، أصيب الطفل تيسير بكر عليان ضهير (14 عاما)، بعيار ناري في القدم اليسرى، عن طريق الخطأ جراء إطلاق النار من قبل أحد المسلحين ابتهاجاً بحفل زفاف أحد أقربائه ووصفت حالته بالمتوسطة.
- في 18 تموز احرق مجهولون، في ساعات الفجر، مركبة مدنية للمواطن رمزي أبو علي (34 عاما)، وهو موظف في الجامعة الإسلامية، وامتدت النيران لمنزل أبو علي وللمنزل المقابل وهو للمواطن احمد بدر حيث أصيبت هذه المنازل بأضرار طفيفة
- في 9 تموز اقتحم مجهولون مقر مكتب الارتباط والتنسيق الفلسطيني الكائن شمال غرب بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، وقد عبث المجهولون بجميع محتويات المقر من أوراق ومستندات وملفات بالإضافة لسرقة هاتف نقال، وتصوير بعض الأوراق الخاصة بالتنسيق الطبي لبعض المرضي ومرافقيهم عبر آلة التصوير الموجودة داخل المقر. يذكر أن مقر الارتباط الفلسطيني تابع لوزارة الشئون المدنية في السلطة الفلسطينية، ويعمل على تنسيق إجراءات السفر للمسافرين والمرضى عبر معبر بيت حانون (ايرز).

إحصائيات للتقرير الشهري

تموز 2010

الضفة الغربية وغزة

طبيعة الانتهاك	العدد
عدد الشهداء الكلي	5
الأطفال	–
النساء	1

هدم منازل ومنشآت تجارية بحجة عدم الترخيص

طبيعة الانتهاك		العدد
	الخليل	4
	القدس	5
	رام الله	9
	العدد الكلي	**18**

احصائيات اجمالية

2010/6/30 – 2000/9/29

الضفة الغربية

طبيعة الانتهاك	العدد
عدد القتلى الكلي	1912
الأطفال	374
النساء	105

قطاع غزة

طبيعة الانتهاك	العدد
عدد القتلى الكلي	4651
الأطفال	1056
النساء	222

هدم المنازل

2010/6/30 – 2000/9/29

الضفة الغربية

طبيعة الانتهاك	العدد
هدم بحجة عدم الترخيص	685
هدم بحجة عدم الترخيص في منطقة القدس	292

طبيعة الانتهاك	العدد
هدم لأسباب عقابية في الضفة الغربية	575

نينا عطاالله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: 02 2954649
جوال: 059 9247401